

"لا يمكن لأحد أن يدعي أنه متمكن في فرع من فروع المعرفة ومع ذلك يعامل النظرية بازدراء، دونما أن يظهر حقيقة أنه جاهل بموضوعه. [فمثل هذا الشخص] لا شك أنه يتخيل أنه يستطيع أن يتقدم بشكل أكثر بدون الاعتماد على نظرية وذلك بتمس طريقه في التجارب والخبرات، ودونما الحصول على مبادئ معينة عامة (والتي نسميها نظرية) ودونما ربط أنشطته بكل داخلي عام (والذي إذا ما تمت معاملته بطريقة منهجية يمكننا عندها أن نسميه منظومة)" (H. Reiss, *Kant's Political Writings*. Cambridge University Press, 1990, p.62).

## 245 ساس: مقدمة في نظرية العلاقات الدولية

قسم العلوم السياسية- كلية الأنظمة والعلوم السياسية

د. عبدالله بن جبر العتيبي

الساعات المكتبية: الأحد والثلاثاء 1-2 بعد الظهر.

تهدف مادة نظرية العلاقات الدولية إلى تقديم استعراضا مفصلا ومناقشة مستفيضة لجهود التنظير المبذولة في التخصص من أجل الوصول إلى نظرية تشرح وتفسر مخرجات السياسة الدولية. وبالتالي، وبحكم طبيعة المادة، لا يجب أن يتوقع الطالب مناقشة لأحداث تاريخ السياسية الدولية إلا بالقدر الذي يتطلبه توضيح أو تطبيق مفهوم أو نموذجا تنظيريا معينا. فمثل الأحداث تتم مناقشتها في مادة أخرى من مواد التخصص وهي مادة تطور السياسة الدولية. ولهذا ستركز هذه المادة، وبشكل حصري، على عملية التنظير والشرح والتفسير كممارسة تميز تخصص العلاقات الدولية كأحد فروع العلوم السياسية الرئيسية. سنحاول خلال الفصل الدراسي استعراض الجهود التنظيرية المهيمنة والتي ميزت مسيرة التخصص منذ بداياته الأولى وحتى الوقت الحاضر. سيتم ذلك في صورة استعراض للمناظرات والحوارات الكبرى بين الأنساق التنظيرية المختلفة والتي يدعي كل منها تفوقا معينا وقدرة أكبر على تقديم شرح أشمل لأحداث السياسة الدولية. ولقد تم اختيار مواضيع المادة على أساس من ما نعتقد أنه أهم القضايا التنظيرية في الحقل، مع استثناءين رئيسيين: تم استبعاد نظريات الاقتصاد السياسي الدولي ونظريات السياسة الخارجية، بسبب من ضيق الوقت، ولأنها أيضا يتم تقديمها في مواد أخرى من مواد القسم. ولهذا فإن النتيجة النهائية هي مادة تعمل على المستوى "المنظومي الشامل" وتركز بشكل كبير على الحوارات التنظيرية النسقية. يتمثل الهدف النهائي للمادة في تزويد الطالب بالمهارات التحليلية الضرورية لفهم وشرح وتفسير أحداث السياسة الدولية والتي بدون التسلح بإطار نظري معين قد تبدوا أحداثا عشوائية وغير مترابطة.

**\*\*ملاحظة: سيتم توزيع صور القراءات والمقالات لكل أسبوع في الأسبوع السابق له.**

### أولا: مفهوم النظرية في العلاقات الدولية

العلاقات الدولية كعلم: انطولوجيا وابتسمولوجيا العلاقات الدولية.

1- مستويات التحليل والملاحظة في عملية التنظير.

2- شروط وإمكانية النظرية "الكبرى" في العلاقات الدولية.

3- مدى ونطاق نظرية العلاقات الدولية.

4- مناهج دراسة العلاقات الدولية: الوضعية وما بعد-الوضعية.

5- الفواعل الرئيسية في المنظومة الدولية: الدولة، والأفراد، والمؤسسات الدولية.

### ثانيا: الواقعية التقليدية

1- مورجانثو ومحاولة التأسيس "لعلم" العلاقات الدولية.

2- المفاهيم الرئيسية للواقعية التقليدية.

-المصلحة الوطنية.

-القوة: تعريفها وعناصرها.

-توازن القوى التقليدي.

-الطبيعة البشرية

3-القدرة الشارحة للواقعية التقليدية.

### ثالثا: التحول البنوي في نظرية العلاقات الدولية: كينيث والتز والواقعية الجديدة

- 1- كينيث والتز والتأسيس للمدخل البنوي لشرح وتفسير العلاقات الدولية
- 2- نقد النظريات الاختزالية (نظرية سنايدر لصنع القرار).
- 3- شروط النظرية عند الواقعية الجديدة: نظرية الخيار العقلاني والوضعية والأمبيريقية.
- 4- المفاهيم الأساسية للتظير الواقعي الجديد: مسلمات الواقعية الجديدة وتطبيقاتها التنظيرية
  - المنظومة الدولية، النسق الدولي.
  - مفهوم الفوضوية: معناه وتطبيقاته: المنافسة والتأهيل الاجتماعي.
  - التشابه الوظيفي للوحدات (الدول).
  - توزيع القدرات بين الوحدات.
  - منظومة مساعدة- الذات.
- 5- القطبية والاستقرار:
  - النظام أحادي القطبية والاستقرار: الهيمنة، حروب الهيمنة، واستقرار الهيمنة.
  - النظام ثنائي القطبية والاستقرار.
  - النظام متعدد القطبية والاستقرار.
- 6- المعضلة الأمنية: التعاون كنتيجة للمعضلة الأمنية.
- 7- معضلة السجين: المؤسسات الدولية كحل لمعضلة السجين.
- 8- معضلة "الدجاجة".
- 9- نظرية توازن القوى: منطقتها السببي وتنبؤاتها.
- 10- نظرية توازن التهديد: منطقتها السببي وتنبؤاتها.
- 11- الأحلاف.
- 12- الانتقادات الموجهة للنظرية الواقعية الجديدة: الواقعية ونهاية الحرب الباردة.
  - الواقعية والأخلاق.
  - الواقعية والحتمية: احتمالية التغيير.
  - الواقعية والوكالة البشرية.

### رابعا: النظرية الليبرالية الجديدة في العلاقات الدولية

- 1- المسلمات الرئيسية لليبرالية الجديدة: جوزيف ناي وروبرت كيوهين.
- 2- الليبرالية المؤسساتية والوظيفية لديفيد ميتراني وغالنتك.
- 3- الليبرالية المؤسساتية ونظرية النظم: دور فواعل غير-الدولة.
- 4- نظرية الاعتماد الدولي المتبادل: منطقتها ومسلماتها.
- 5- نظريات التكامل والاندماج السياسي:
  - المجموعات الأمنية المتعددة.
  - المجموعات الأمنية المندمجة.
- 6- التعاون الدولي في النظرية الليبرالية الجديدة: حل المعضلة الأمنية ومعضلة الاستفراد، ومشاكل التوزيع والتنسيق.
- 7- العولمة.
- 8- نظرية السلام الديمقراطي.

### خامسا: التحول السوسولوجي في العلاقات الدولية: النظرية البنائية:

- 1- الكسندر ونت والمسلمات الرئيسية للبنائية: مجتمع دولي أم منظومة دولية.
  - الوكالة-البنية.
- 2- الهوية ومخرجات السياسة الدولية .

3-الثقافة الدولية.

4-التحول في بنية المنظومة الدولية: ثقافات الفوضوية:

-الفوضوية الهوبزية: مساعدة الذات والهوية الأنانية.

-الفوضوية اللوكية

-الفوضوية الكانتية.

6-التفاعل الدولي وتغير هوية الدولة.

مع تمنياتي للجميع بالتوفيق